

حتى الجنب والحاض والنفس اذ لم يقصدوا بها قرابا ولا حرمة ولكن
بندب التسمة في كل من مهم ما عدا الاذكار والدموات ولا يندب
في تكرره ولا حرمان بل لو سمي على غير كثر على ما فيه ما هو مبين
ثم محمله وهو هنا سنة كناية فاذا سمي واحد من الاكلين اجزا وان
لم يسم الباقيون حصول المتصور من امتناع الشيطان عن الاكل
منه بذلك كما في الحديث انه غابتمن منه اذ لم يذكر اسم الله
وذا سمي واحد صرح بحمله انه ذكر اسم الله عليه فم في شكل على ذلك
قوله **ثم قد من اكل ولم يسم الله تعالى** فانه ظاهر في ان الشيطان
اكل معهم مع انه لم يترك التسمة الا هذا القاعدة لان يجب
بانها وقعة حال محتملة لان يكون فعوده جدا نصرا فهم
بوليل ثم قدوه هذا الجواب متعين واما الجواب ما في الحديث
الجاء شيطانا حيا معه فم يوترقنه تسميته ولا هو سمي في غير
صحة بل علت ان التسمية متصلة بمنع الشيطان عنه الى فراق او كره
الاكلين فان قلت قضية الحديث السابق انه حدث سمي في اوله
امتنع الشيطان منه وان فراق الاولين ثم قد عثرهم ولم يسم قلت
لو سلم ان ذلك قضية لكانت القاعدة انه يستلزم من المنع معنى
خصصه وهو هنا ان المجتمعين ومن لحقهم قبل فراقهم فمستويون
لكسمل وتايعون له فسرت انهم بركة تسميته وان فرض فيما قبل
مجي الاخرين لان الاولين شملتهم بركة التسمية فمستويين لحقهم
ومن لحقهم شملتهم بركتها تبعا فمستويين لحقهم ايضا وهكذا واما
من جاء بعد فراق الجميع فقد انقضت نسبتهم وعند الطعام بالنسبة
اليه بمنزلة الطعام الجديد ولو اخذنا مجموع ذلك الحديث او الطائفة
لاقتضى ان الطعام اذا كثر ايتان واحد جماعة ايا ما متعده كعت نسبية
واحد من الاولين عن جميع تلك المرات وان تباعدت بينها وكلاهما
كالصريح في الاثر ذلك بل طال ما وقع التردد فيما لو كثر الاكلون كثر
مضطرمة واقتضت خطتهم بحيث لا يتسبون عن فاق وطعم لاخرهم وسبح
واحر حال اجتماع الجميع هل يكتفي عنهم حينئذ والذي ينبغي ان لا يكتفي لان
انتفاء النسبة المتقدمة لا تقتضي انتفاءها حقيقة والمدار هنا
ليس لاعلمها فاكل معه **الشيطان** اى حقيقة كاعلمه بجهور العلما سلفا
وظفا

وخلفا من الجديين والفقهاء والمكلمين لا مكانة شرعا وعقدا فاذا اثبت
الشرع وجب قبوله واعتقاده وكذا يقال في باب الشيطان في اذنه
وقاء الشيطان ما اكله ويخوفه ذلك **حبلنا يحيى بن موسى انا يهودا**
انا هشام بن عمار عن رجل قال سمعت ابا عبد الله بن عبد بن
عمر بن ام مكتوم عن عابدة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم **اذا اكل احدكم فليذكر الله تعالى على طعامه**
لا ياكله الا لله عن ان لا يقترب الانسان فست وانما يقول انسانه
الله اذ هو الذي افساه لان ذلك النهي فيهم حرمة هذا فوجب لبيان
الحجاز وان المراد بالنهاي الادب اللطيف الذي لا حرمة في مخالفة
والحق به ايضا ما اذا تجرد او جهل او كره او كان به عارضا حراما قلت
يمكن الفرق بان الناسي معذور فامكن ان يجعل له ما يتذكر به ما فلا
يجازي التفتت قلت المقصد ادخال الضرر على الشيطان كمنع من ان
يتألم من ضامنا ما يشيننا به ولو نظرنا الى العذر لكان نقول بامتناع موكلة
الشيطان مع الناسي ولم يجز ان يجعل له طريقا فلا جعل له طريقا بل ان
يواكله فيها وان الملاحظ هنا ليس لعذر بل ما قلناه فظهر ما قلناه
وان لم يزل واحد منهم اشارة الى شئ من ذلك **قلت** اى اثناء الطعام وبعد
فراغه كما سئلنا طلائ الحديث فتسوك بعض المتأخرين لا يقول
ذلك بعد فراق الطعام لانه ما شرع ليمنع الشيطان وبالغزاة لا يمنع
يرج باننا لا نفعل انه ما شرع لذلك فحسب وما المانع ان شرع بعد الفراق
ليمنع الشيطان ما اكله والمتصور حصول ضرره وهو حاصل في الحالين
باسم الله اى اكل والباء للاستعانة او المصاحبة **وليه واخره** على جميع اجزائه
كما يشهد به المعنى الذي قصدت التسمية له فلا يفتك ذلك بها يخرج الوط
حدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري انا عبد الله بن علي بن موهب
عنه عن ابيه عن محمد بن ابي سلمة انه دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعده طعاما **ادله** اى اقبلها الى اهل الطعام ولو جرد
منه ان ذلك من او ابر احتراز عن تناوله في مكان بعيد فان لم يشق وربما
اذى **باصي** تصغير المشقة ومنه يؤخذ انه ليس للكبير ملاطفة
الاصاغر لاسيما على الطعام لشدة استحبابهم حينئذ **تسميه** **تسما** في الطعم
فيه للذب وليس للبسل الكبر يسع غيره **مكلم يحيى بن** اى ندبا على الامح قول